رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

211 - شرح الأدب المفرد - باب غراب - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:01

قولوا في كتابه الادب المفرد باب غراب. قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا عبد الله ابن الحارث ابن ابزى قال حدثتني امي رائطة بنت بنتي رائطة بنت مسلم عن ابيها رضي الله عنه انه قال - 00:00:21

شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لي ما اسمك؟ قلت غراب. قال لا بل اسمك مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:41

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غراب اي تغيير النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاسم وكنا قد عرفنا ان من هديه عليه - 00:01:11

الصلاة والسلام تغيير الاسم القبيح او الذي يحمل معنى مستقبح او غير لائق الى اسم حسن طيب ومن ما غيره النبي عليه الصلاة والسلام التسمي باسماء بعض الحيوانات المشهورة بصفات قبيحة - 00:01:41

لم يأتي في هديه عليه الصلاة والسلام تغيير كل اسم سمي باسم حيوان وانما جاء عنه عليه الصلاة والسلام تغيير الاسماء التي سميت او سمي اصحابها باسماء حيوانات متصفة بصفات مستقبحة - 00:02:21

ومن ذلكم الغراب. والغراب طائر معروف هو من الحيوانات المشهورة بالفسق. وهو من الفواسق. ومشهور ايضا وقوعه على الجيف. والنتن والقذر فهو حيوان فيه صفات مستقبحة. ومستكرهة ولهذا غير النبي عليه الصلاة والسلام من اسمه غراب بلا اسم - 00:02:51

حسن طيب وهذا التغيير شامل لكل اسم سمي بحيوان متصف بصفات مستقبحة مستكرهة يكون هذا كالقاعدة في الباب. يغير من الاسماء الحيوانات ما كان متصفا بصفات قبيحة. كالغراب مثلا والكلب والحمار - 00:03:41

نار والقنفذ والحيات. وكذلك جعل ووجد من هذا اسماء عديدة غيرها النبي عليه الصلاة والسلام. ويمكن معرفة ذلك بمطالعة كتاب الاصابة. لابن حجر رحمه الله تعالى فانه اعتنى عناية دقيقة في تراجمه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:21

بذكر تغيير النبي عليه الصلاة والسلام للاسماء. القبيلة او للاسماء التي سميت امور قبيحة الى اسماء حسنة. ومن اسماء الحيوانات المتصفة بصفات مستقبحة مستكرهة اما الحيوانات التي ليس وصفها كذلك فلم يغيرها النبي - 00:05:01

عليه الصلاة والسلام مثل اسد وتصغيره اسيد في الصحابة عدد لم يغير النبي النبي صلى الله عليه وسلم اسمائهم كذلك نمر وكذلك اهدأ ذكر اه ابن حجر في الاصابة فهد الحميري - 00:05:41

فالشاهد هناك اسماء لم يغيرها النبي عليه الصلاة والسلام لانها تحمل معاني جميلة. معاني حسنة. ولهذا اذا اريد ان يمدح تخصم بقوته قيل كالاسد مدحا له. او كالنمر ولهذا المدح يقال فلان اسد وفي الذنب في الذنب يقال فلان حمار - 00:06:11

او يقال فلان كلب او يقال فلان كذا من الحيوانات التي تحمل صفات مستقبحة. ولا يعرف ان احدا احدا بقوله له انت اسد او انت نمر او نحو ذلك من الحيوانات التي - 00:06:51

معاني حسنة. وهذا ندرك به الفرق. بينما يصلح من الحيوان ان يسمى به وما لا يصلح. وبينما ينبغي ان يغير من الاسماء التي على اسماء حيوانات وما لا يغير. والضابط في ذلك تقدم. وهو ان الاسماء - 00:07:11

او اسماء الحيوانات التي تحمل صفات قبيحة او صفات مستكرهة او صفات فهذه لا لا يسمى بها. وان سمي بها يغير. يغير الاسم وكل

الناس يدرك كل الناس يدرك ان - 00:07:41
ان هذه هذه الاسماء لا تليق بدليل ان كل احد اذا قيل في حق انت قنفذ او انت جهل او انت كذا لا يرظى ذلك. ولا يقبل ذلك يأنف من ذلك ويعد ذلك سبا له. بينما اذا قيل له انت اسد او انت نمر يفرح بذلك. ويعدها - 00:08:11
محله. ويعدها مدحا له. ويدخل في هذا الباب تحريم وصف المسلم لاخيه بمثل هذه الصفات. كأن يقول في بحق اخيه انت كلب او حمار او نحو ذلك هذا محرم. وباطل - 00:08:41
وهو من كذب من جهة كذب واهانة للانسان الذي كرمه الله ولقد كرمنا بني ادم وايذاء لاخيه المسلم. بسبه له. ولهذا يحرم ان يقول ذلك احد لغيره لا يقول لاخوانه ولا يقوله لولده بعض الاباء - 00:09:11
تساهل عندما يريد ان يقرع ابنه او يزجر ابنه عن فعل سيء او عمل قبيح بقوله له يا حمار او يا كلب او يا هذا لا يليق بالمسلم. لا يقول لولده ولا يقوله - 00:09:41
ايضا اه اخوانه المسلمين عموما وبعض الاباء وهذا يقع فيه بعضهم جهلا وسفها وقلة علم. بعظ الاباء يأتي مثل هذه الاوقات من باب التمليح لولده. من باب التمليح لولده. اذا اراد ان - 00:10:01
يتلطف مع ولده يملح ولده ويمازحه يأتي مثلا بعضهم يقول لولده يا جحيش مثلا او او شيء من هذا القبيل من باب التمليح ادخال السرور مثلا على ولده بمثل كل ذلك من الجهل كل - 00:10:31
ذلك من الجهل وعدم البصيرة بدين الله تبارك وتعالى. الاسلام جاء مكرما للمسلم معليا من شأنه تأمل ذلك رعاك الله في صلاتك. كيف ان الاسلام يعلي من شأن المسلم ويبعده عن الصفات الذميمة. قال لا ينقر احدكم صلاته كنقر الغراب للدم - 00:10:51
وقال عليه الصلاة والسلام لا يطعي اقعاء الكلب ولا يفترش افتراش وهكذا نهى عن النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه الهيئات تكرمة للانسان ولا سيما في هذه الحالة الشريفة الفاضلة قيامه بين يدي الله تبارك وتعالى راكعا ساجدا خاضعا متذللا فيربى بنفسه ان يتصل - 00:11:21
بصفات هذه الحيوانات. ويبتعد بنفسه عن ذلك. فالشاهد ان تغيير النبي عليه الصلاة والسلام ما كان من هذا القبيل من من هذه الاسماء كل ذلك تكرمة للانسان كل ذلك تكرمة للانسان وتعلية من من شأنه بالبعد عن مثل هذه الحال - 00:11:51
ولهذا لا يجوز التسمي باسماء الحيوانات التي من هذا القبيل وما كان من هذا القبيل يجب ان يغير. ما كان من هذا القبيل يجب ان ان يغير عملا النبي صلى الله عليه وسلم في تغييرهذه الاسماء كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:21
في سنته واورد هنا رحمه الله حديث رائطة بنتي مسلم عن ابيها. ورائطة قالوا في ترجمتها لا تعرف. ولهذا اعل الحديث وضعف بها عن ابيها قالت شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا - 00:12:51
فقال لي ما اسمك؟ قلت غراب. قال لا بل اسمك مسلم. فغيره عليه الصلاة والسلام من آآ هذا الاسم غراب الى اسم مسلم. وغير ايظا اسماء عديدة من هذا القبيل يمكن مطالعتها مبثوثة منثورة في كتاب - 00:13:21
الاصابة في تمييز اسماء الصحابة للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الترجمة الماضية باب الصرم اشرت الى ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه تغيير اصرم الى زرعة. تغيير - 00:13:51
اصلا الى زرعة والحديث في سنن ابي داوود برقم اربعة الاف وتسعمائة واربعة وخمسين. ان رجلا يقال له اصلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت زرعة باسكان الراء. والحديث الذي بعده تغيير علي بن ابي طالب - 00:14:21
رضي الله عنه او تغيير النبي صلى الله عليه وسلم لابناء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من حرب الى الحسن حسين ومحسن مر معنا ان الحديث ضعيف الاسناد لجهالة هانئ ابن هاني الراوي - 00:14:51
عن علي رضي الله عنه واشرت الى ان في السلسلة الصحيحة للالباني برقم الفين وسبعمئة وتسعة حديث اخر فيه اه ذكر اه التغيير النبي عليه الصلاة والسلام لاسمي الحسن والحسين. ولم يغيرها من اسماء - 00:15:11
قبيحة فهو مخالف لما هنا وهو ثابت. وانما جاء ان علي سمى احدهما حمزة والاخر جعفر سمى احدهما حمزة والاخر جعفر قال النبي

عليه الصلاة والسلام اني امرت ان اغير - 00:15:41
اسم هذين فسماهما حسنا وحسينا. وهذا صححه الشيخ الالباني في السلسلة برقم الفين وسبع مئة وتسعة. نعم. قال رحمه الله تعالى باب شهاب قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام - 00:16:01
عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بل انت هشام. ثم - 00:16:31
فعقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب شهاب اي تغيير النبي عليه الصلاة والسلام لمن اسمه شهاب. والتغيير هنا راجع للمعنى. الذي سبق ايضاحه وهو وما كان من الاسماء يحمل معنى اه مستكرها او معنى تكرهه النفوس. والشهادة - 00:16:51
قطعة من النار الشهاب قطعة من النار الشهاب شعلة نار ساطعة متوقدة ملتهبة هذا هو الشهاد. وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال النار عدو فاحذروها. النار عدو فاحذروها. والشهاب قطعة من النار - 00:17:21
الجهاد قطعة من النار فلا يسمي المسلم او لا يسمى المسلم بهذا العدو او بقطعة منه لا يسمى بهذا العدو ولا بقطعة منه. والشهاب قطعة من النار مشتعلة متوقدة ملتهبة. ولهذا غير النبي عليه الصلاة والسلام هذا - 00:17:51
والاسماء كما يقول اهل العلم قوالب المعاني الاسماء قوالب المعاني وكما يقولون ايضا لكل من اسمه نصيب والاسماء لها تأثير لها تأثير ولهذا يجتنب مثل هذه الاسماء تجنبا ايضا لمثل هذا المعنى. يوضح لكم ذلك - 00:18:21
ما رواه الامام ما لك رحمه الله في موطئه عن عمر بن الخطاب ورضي الله عنه انه قال لرجل ما اسمك؟ قال لرجل ما اسمك؟ قال جمرة قال ممن او ابن من؟ قال ابن شهاب جمرة ابن شهاب - 00:18:51
قال ممن؟ قال من الحرقة. قال اين مسكنك؟ قال بحرة النار قال بأيتها؟ يعني بأي مكان من حرة النار؟ قال بذات لظى قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا. فكان كما قال. فالاسماء قوالب للمعاني - 00:19:21
ايضا لها تأثير. لها لها تأثيرها ولكل من اسمه نصيب. ولهذا غير النبي عليه الصلاة والسلام من اسمه شهاب لما يحمله من هذا المعنى الى اسم حسن طيب فسماه هشام كما سيأتي - 00:19:51
في الحديث ولهذا لا لا يسمى بهذا الاسم شهاب لا يسمى به. وايضا من الخطأ وهو من الخطأ الشائع ان بعضهم يسمي شهابا ويضيفه الى الله الى الدين يقول شهاب الدين - 00:20:11
يقول شهاب الدين فيظيفه الى الدين. والدين ليس فيه هذا المعنى. الدين نور وظياء ليس شهابا الدين نور وظياء. وليس فيه هذا المعنى الشهاب محرق والنور والضياء مشرق ومضيء لصاحبه - 00:20:31
اضافته الى الدين هذا خطأ اخر. ولهذا لا يسمى شهاب ولا ايضا يسمى شهاب اه الدين على انه لو سمى نفسه ضياء الدين او نور الدين فهذا يرجع الى خطأ سابق - 00:21:01
مر بيانه وهو البعد عن تزكية النفس بمثل هذه الاسماء التي تحمل تزكية عالية للنفس بان يصف نفسه بانه نور الدين او ضياء الدين او نحو ذلك. اما شهاب الدين ففيه الخطأ من من هذا - 00:21:21
وجه ان الدين ليس شهابا. وانما الدين ضياء ونورا. واورد رحمه الله تعالى هنا عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له شهاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت هشام واشير هنا الى - 00:21:41
ملاحظة نبهت عليها فيما سبق الا وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام في الغالب عند التغيير يراعي في الغالب عند التغيير يراعي اسما مقاربا للاسم. في في وزنه او اسما مضادا - 00:22:11
له في في معناه. وهذا اقرب. اقرب اه النفوس. من نطق ما اعتادت عليه مثلا من يسمى خطأ عبد النبي وبدلت الى عبد الغني. عبد الغني. يعني بدل تبديلا صحيحا. لكنه بلفظ آآ - 00:22:31
قارب للفظ الذي سمي به فيبتعد عن الخطأ. فكان يراعي ذلك لانه وعندما يحدث التغيير يبقى الوزن هو الوزن تقريبا احيانا الحروف

هي الحروف او ما يقارب ذلك تغير الى معنى حسن طيب جميل. نعم. قال رحمه الله تعالى باب - 00:23:01
قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن زكريا قال حدثني عامر عن عبد الله بن مطيع رضي الله عنهما انه قال سمعت مطيعا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه - 00:23:31
وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم الى يوم القيامة. فلم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا - 00:23:51
ثم قال رحمه الله باب العاص اي تغيير من اسمه والعاصمة عصيان. والمسلم صفته الطاعة وليست المعصية. المسلم مطيع لله تبارك وتعالى. وحذر من العصيان ومجانب للعصيان ومتوق العصيان فلا يليق ان يسمى بهذا الاسم. ولهذا غير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:11
من كان اسمه العاص ومر معنا قريبا تحويل النبي صلى الله عليه وسلم اسم عاصية حولها الى جميلة حولها الى جميلة. العصيان وكذلك ما كان من هذا القبيل مثل اثمة او خاطئة او عاهرة او كل ما كان من هذا القبيل لا يجوز ان يسمى لا يجوز - 00:24:51
ان يسمى به لان المسلم من صفاته الطاعة والاستقامة والصلاح و العبادة فلا فلا يسمى عاصي او فاسق او فاجر او نحو ذلك من الاسماء قال قال عن مطيع عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت النبي - 00:25:21
صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم الى يوم القيامة. وهذا فيه ان مكة بعد فتح اصبحت دار اسلام وانها ستبقى دار اسلام باذن الله تبارك وتعالى الى يوم القيامة - 00:25:51
قال هنا لا يقتل قرشي صبرا بعد يوم بعد اليوم الى يوم القيامة. وهذا ايضا في اشارة بانه لا يوجد من يرتد منهم عن الاسلام الى درجة ان يعرض على السيف - 00:26:21
اثبت على الكفر ويقتل صبرا كافرا هذا لا يوجد. وهذا فيه ان دخول الاسلام الى مكة ودخول الناس فيه كان دخولا قويا وان مكة تحولت من دار كفر الى دار اسلام وتبقى كذلك الى - 00:26:41
يوم القيامة قال فلم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش لم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش غير مطيع. هذا والله اعلم هو من كلام عامر الراوي هذا الحديث عن عبد الله ابن مطيع. قال فلم يدرك الاسلام - 00:27:01
احد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا قوله لم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش عصاة جمع عاص عصاة جمع عاص. والجمع هنا راجع الى الاسماء لا الى الاوصاف. وينبغي - 00:27:31
ان ينتبه لهذا الجمع هنا راجع الى الاسماء. مراده بقول احد من عصاة قريش اي احد ممن كان يسمى العاص. من قريش هذا هو المراد. وليس المراد بقوله احد من عصاة قريش اي من اهل العصيان. ليس هذا هو المراد. والا فقد - 00:28:01
عدد كبير من عصاة قريش وعتاتها وطغاتها اسلموا ودخلوا في الاسلام. فقوله لم يدرك الاسلام احد من عصاة قريش غير مطيع اي لم يدرك احد منهم الاسلام ممن كان يسمى بهذا الاسم العاص - 00:28:31
غير مطيع الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من العاص فسماه مطيعا. بمعنى ان في قريش عدد كانوا يسمون بهذا الاسم ويشير عامر الشعبي الى انه لم يدرك الاسلام الا - 00:28:51
هذا الذي ذكر في الحديث هنا نعم قال رحمه الله تعالى باب من دعا صاحبه فيقتصر وينقص من اسمه شيئا. قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - 00:29:11
صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا ارى. ثم قال رحمه الله تعالى اب من دعا صاحبه فيختصر وينقص او ينقص من اسمه شيئا - 00:29:41
قسم من اسمه اي من حروف اسمه. حرفا او حرفين. وهذا يسمى في كتب النحو الترخيم في النداء ينادى الشخص فيختصر من اسمه حرفا يختصر من اسمه حرف او حرفين - 00:30:11
او حرفان هذا يسمى ترخيم. يسمى ترخيم. والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان ان هذا ولا محذورة فيه ان ينادي مثلا من

اسمه طلحة يقول يا طلح او عثمان - 00:30:31
اثم بحذف االف والنون. عائشة يا عائش فهذا لا بأس به. لا بأس به ذكر عليه رحمه الله تعالى شاهدين من السنة. الاول ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حذف من اسمها التاء المربوطة في في تمامها - 00:30:51
يا قال يا عائش فحذف التاء المربوطة. قال يا عائش ويصح ان يقال يا عائش ويا عائشة بالضم والفتح. وحذف التاء المربوطة من اخر الاسم. فهذا امر جائز. لا بأس به - 00:31:21
وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة مع اصحابه. سيأتي في الحديث القادم قال عثم. في خطاب من عثمان رضي الله عنه وقال مرة وهو في الصحيح لابي هريرة يا ابا هر قال لابي هريرة يا ابا هر - 00:31:41
فحذف منه ثلاثة احرف. فالشاهد ان هذا الذي يسمى بالترحيم او الاختصار ونقص الاسم بحرف او حرفين لا بأس به. وهذا شاهده من سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال يا عائش - 00:32:01
هذا جبريل يقرأ عليك السلام وهذا فيه فضيلة لعائشة رضي الله عنها ان جبريل عليه السلام حمل السلام اليها مع النبي عليه الصلاة والسلام قال يقرأ عليك السلام قال وعليه السلام ورحمة الله وهذا فيه ردها للتحية باحسن باحسن منها - 00:32:21
في ردها للتحية باحسن منها. قالت وعليه السلام ورحمة الله زادت ورحمة الله قالت وهو تقول عائشة وهو يرى اي جبريل ما لا ارى وهو يرى ما لا ارى وجاء - 00:32:51
في رواية انها قالت وهو قالت عن النبي عليه الصلاة والسلام ترى ما لا ارى. في رواية انها قالت يرى اي جبريل ما لا ارى. وفي رواية انها قالت ترى اي تعني النبي عليه الصلاة والسلام ما لا ارى - 00:33:11
ومن فوائد الحديث استحباب ارسال السلام استحباب ارسال السلام الى الاخوة بلغ فلان سلامي. بلغ فلان سلامي عندما يسافر شخص فيحمله السلام آآ الى اشخاص يخصهم بالذكر يقول بلغ فلان سلامي وهذا - 00:33:31
اه امر مستحب وعندما ينقل السلام هذا ايضا من الامور الجالبة للمودة لان من نقل اليه السلام يعرف ان اخاه على ذكر الله وانه ينقل اليه السلام. فهو من الامور الجالبة للمودة. بلغ فلان السلام - 00:34:01
ومن الاخطاء الشائعة هنا في في هذا الباب ان بعضهم اذا سافر اخاه حمله في هذا الباب ما لا يحتمل مثل اذا سافر الى بلد ما يقول له سلم على من ترى من الاخوان - 00:34:21
سلم على من ترى من من الاخوان. او يقول سلم على اهل المدينة. هذا هذا هذا تحميم بما لا يحتمل. فاذا رغب احد ان ينقل يخص بالذكر شخصا بعينه او اشخاصا اعيانهم - 00:34:41
قل بلغ فلاننا السلام. وايضا من الاخطاء الشائعة تحميل السلام مع القادمين الى المدينة الى النبي عليه الصلاة والسلام. بعضهم يقول لمن اراد ان يزور النبي يزور المدينة. يزور مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:01
يقول له بلغ النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من الخطأ الشائع. وبعض الزائرين وقد حمل من ذلك ما لا يطيق. كل ما مر بشخص من اهل بلده واهل قريته واهل جماعته - 00:35:21
وعرف انه ذاهب قال له هذه الجملة. وبعضهم يراعي في ذلك شيئا من الدقة. ورأينا من هؤلاء يراعي شيء من الدقة فيبدأ كل من كلفه بذلك كتب اسمه. كتب اسمه في قائمة طويلة ثم يقف مزاحم - 00:35:41
لمن ويقف طويلا ويقرأ هذه الاسماء فلان يبلغك وفلان وفلان وفلان يقرأ اسمائهم احيانا يصلون الى مئتين ثم هذه الورقة التي تحملها ربما تضيع في الطريق. ربما تضيع منه في الطريق. وان كان اعتمد على ذاكرته - 00:36:01
حفظه ربما ينسى. وكل ذلك لا يشرع. ولا دليل عليه. بل بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام. ولهذا لا حاجة الى نقله مع اشخاص - 00:36:21
قد يفون بالنقل وقد لا يفون. وقد يلتزمون وتضيع منهم الاوراق. وقد ينسون وقد يغفلون وقد يتثاقل الامر وقد ينقطع في الطريق ولا يصل بينما النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة سيئة - 00:36:41

يبلغونني عن امتي السلام في اي مكان تكون في الدنيا اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي ساعة من ليل او نهار والملائكة تبلغ ولا تنتظر زائرا يذهب لتحمله - 00:37:01
من فوائد الحديث ان من ارسل اليه السلام يرد في الحال سواء من كان ارسل مشافهة او مكتوبا اذا وصلك السلام من اخيك فقول وعليه السلام ورحمة الله او تزيد وبركاته كما فعلت عائشة قال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان جبريل يقرأ عليك - 00:37:21
كالسلام فقالت فورا وعليه السلام. قالت وعليه السلام. ولهذا اذا نقل لشخص تسليم اخوانه عليه يرد بهذا مباشرة اذا قيل له فلان يسلم عليك يقول عليه السلام واذا واذا زاد ورحمة الله - 00:37:51
او زاد وبركاته فهذا افضل واتم واكمل نعم. قال محمد بن عقبة قال حدثنا محمد بن ابراهيم اليشكوري البصري قال حدثتني جدتي ام كلثوم بنت ثمامة انها قدمت حاجة فان اخاها المخالق ابن ثمامة قال ادخلي على عائشة رضي الله عنها - 00:38:11
وسليها عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. فان الناس قد اكثروا فيه عندنا. قالت فدخلت عليها فقلت بعض بنيك يقرؤك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت اما انا فاشهد على اني رأيت عثمان في هذا البيت - 00:38:41
في ليلة قائضة ونبي الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يوحي اليه والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب كف او كتف ابن عفان بيده. اكتب عثم. فلما كان فما كان الله - 00:39:11
فما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه صلى الله عليه وسلم الا رجلا عليه كريما فمن سب ابن عفان فعليه لعنة الله. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن محمد ابن ابراهيم ان يشكر قال حدثتني جدتي ام كلثوم بنت ثمامة - 00:39:31
انها قدمت حاجة قال فان اخاها المخارط ابن ثمامة قال ادخلي على عائشة وسليها عن عثمان بن عفان. فان الناس قد اكثروا فيه عندنا. اي اكثروا من الكلام في عثمان رضي الله عنه وارضاه بامور لا يليق ان تنسب بمثله من اهل - 00:40:01
المقامات العالية والرتب الرفيعة ممن بلغوا مبلغا عظيما في نصرة الدين وصحبة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فقال لها ادخلي على عائشة وسليها. قال قالت فدخلت عليها قالت فدخلت عليها فقلت بعض بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان ابن عفان - 00:40:31
يقرأ عليك السلام ويسألك عن عثمان ابن عفان قالت وعليه السلام ورحمة الله قال تم انا تذكر الان عائشة ما تشهد تشهد به وتدين الله به تجاه هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه قالت اما انا فاشهد - 00:41:01
اما انا فاشهدي او فاشهد علي اني ها اشهد على ان اما انا فاشهد على اني رأيت عثمان في هذا البيت في ليلة قائظة. اشهد على اني رأيت عثمان في هذا البيت في ليلة - 00:41:21
قاهظة ليلة الليلة القائظة من ليالي القيظ الحر الشديد ونبي الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يوحي اليه اي النبي عليه الصلاة والسلام والنبي يضرب كف او كتف ابن عفان بيده. اكتب - 00:41:41
ثم يعني اكتب يا عثمان وعثمان كان كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتب عثم عائشة وهي تستحضر هذا الموقف وهو ان عثمان يكتب الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:01
يضرب على كتفه ويقول اكتب عثم بهذا الخطاب وبهذا الطريقة فتقول عائشة ما كان الله ينزل تلك المنزلة من نبيه الا رجلا عليه كريما. يعني ما لا ينزل الله عز وجل رجل - 00:42:21
بهذه المنزلة وبهذه المكانة الا وهو كريم على الله سبحانه وتعالى. فهذه شهادة منها رضي الله عنها مكانة عثمان العلية ومناقب عثمان وفضائله معروفة مشهودة وهو احد عشرة بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. واخبر ان الملائكة تستحي منه رضي الله عنه وارضاه. قال كيف لا استحي من رجل تستحي - 00:42:41
منه الملائكة وجاء في فضله ومناقبه احاديث كثيرة مشهورة معلومة لكن المصنف ساق هذا الحديث هنا لما ورد فيه من قوله اكتب عثم. ترخيما لاسم اختصر من اسمه فحذف منه حرفان - 00:43:11
ولهذا اورده هنا ثم تقول عائشة فمن سب ابن عفان فعليه لعنة الله. وهنا ملحظ وهو ان من سب شخصا ولم يكن سبه له في محله

رجاء السب عليه من سب شخصا مسبة لا يكون اهلا لها رجع عليه. فاذا قال شخص في حق احد الصحابة لعنه الله - 00:43:31
اللعن على اللعن لان الصحابة اهل رحمة رحمة الله ورضوانه رضي الله عنهم ورضوا عنه فمن قال في حق من رضي الله عنه من رضي الله عنهم ورضوا عنه من قال في حق واحد منهم لعنه الله او نحو ذلك رجع اللعن - 00:44:01
القائل هذه واحدة والثانية ان الصحابة زادوا بذلك اجرا. وهذا ملحظ نبهت عائشة رضي الله عنها قيل لها ان اناسا يسبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فقالت ان الله عز وجل لما انقطع عنهم العمل اي بموتهم ما احب ان ينقطع عنهم الاجر. لما انقطع عنهم العمل ما - 00:44:21
ان ينقطع عنهم الاجر. ولهذا وجد اقوام الى ما شاء الله في امتداد الزمان يسبون الصحابة يسبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. بل بعضهم جعلوا سب الصحابة وردا. يقولونه في الصباح وفي المساء ولا سيما - 00:44:51
تيار الصحابة واكابر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فهنا يحصل امران الاول ان الصحابة يزداد اجرهم مع الايام. وثوابهم. والامر الثاني ان هذا اللعن يرجع على صاحب واقرأوا دليل ذلك فيما جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتدرون - 00:45:11
من المفلس؟ اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار. قال المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة. ويأتي وقد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا - 00:45:41
واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون. فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار. ولهذا الذين يسبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويسبون الامة وسلف الامة يأتون يوم القيامة مفاليس. لان حسناتهم ذهبت للصحابة. و - 00:46:01
ان فنيت الحسنات اخذت من سيئاته من سبوهم وطرحت عليهم. فلهذا يأتون مفاليس يوم القيامة من يقعون في الصحابة سواء ابا بكر او عمر او عثمان او علي او عائشة او حفصة او غيرهم من صحابة النبي. رضي الله عنهم وارضاهم - 00:46:31
اجمعين. ولهذا قالت هنا فمن سب ابن عفان فعليه لعنة الله لانه في الحقيقة الرجع اللعن راجع عليه. اللعن راجع عليه لان عثمان مبشر بالجنة. يمشي على الارض وشهد له رسول الله صلى الله - 00:46:51
وسلم بالجنة مشهود له بالجنة رضي الله عنه. ادخله سبحانه وتعالى في رحمته فمن لعنه او لعن غيره من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فان الصحابة لا يضرهم شيء من ذلك - 00:47:11
لا يضرهم شيء من ذلك بل يزدادون اجرا وحسنات وثوابا ومن يسبهم يرجع السب عليه ويرجع اللعن عليه. الشاهد من هذا الحديث هو قوله اكتب عثم فناداه باسمه مرحما فحذف منه الالف والنون. وهذا الحديث في سنده كلام لان ام كلثوم مجهولة - 00:47:31
ولهذا ظعف الحديث بها لجهالتها. لكن ما جاء في ما جاء فيه من بيان لفظل عثمان هذا ثابت وشواهده كثيرة جدا في دواوين السنة. وما جاء فيه من ذكر الاسم مرخما هذا شواهده ايضا - 00:48:01
الصحيحة ثابتة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله باب زحم. قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا الاسود بن شيبان. قال حدثنا خالد بن سمير - 00:48:21
قال حدثني بشير ابن ناهيك قال حدثنا بشير رضي الله عنه انه قال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قال زحم. قال بل انت بشير. فبينما انا اماشي النبي صلى الله عليه - 00:48:41
وسلم فقال يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله اصبحت تماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بابي وامي ما انقم على الله شيئا كل خير قد اصبت. فاتى - 00:49:01
على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثم اتى على قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا. فاذا رجل عليه يمشي بين القبور فقال يا صاحب السبتيتين القي سبتيتيك فخلع نعليه. نعم. قال حدثنا - 00:49:21
ابن منصور قال حدثنا عبيد الله ابن اياد عن ابيه قال سمعت ليلى امرأة بشير تحدث عن بشير بن القصاصية رضي الله عنه وكان

اسمه زحل فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا - 00:49:51
ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب زحم. وهذه الترجمة عقدها لبيان بتغيير النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الاسم. وزحم هذا اه اه معناه مأخوذ من الضيق الزحم هو الضيق. والضيق امر غير آآ محبوب - 00:50:11
نفوس بل هو امر مستكرة. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء بتغيير الاسماء التي تحمل شيئا من المعاني المستكرة الى اسماء تحمل معان عظيمة جميلة طيبة. فزهم هذا من الضيق والضيق ليس مرغوبا فيه. وهنا اورد الامام البخاري رحمه الله حديث بشير بن ناهيك - 00:50:41
والحديث سبق ان مر معنا في ترجمة قريبة تحت باب ثلاث مئة وثلاثة وثلاثين باب قول الرجل ويلك ومضى شرح الحديث هناك لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما اسمك؟ قال زحم قال بل انت بشير. لاحظ هنا ملاحظة ان اسم الرجل - 00:51:11
زحم والزحم هو الضيق. والضيق امر مستكره غير محبوب ولاحظ ايضا الى ما غير اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال انت بشير. بشير بماذا بشير بهذا الدين لان انبياء الله ورسله مبشرين ومنذرين. مبشرين بدين الله تبارك وتعالى. فسماه - 00:51:41
بشير اي بشير بهذا الدين الذي ينقل الناس من ضيق الكفر الى سعة ماذا؟ الى سعة الاسلام الناس من ضيق الكفر الى سعة الاسلام. ينقلهم من من زحم الغموم والهموم وضيق النفوس. واعتلاج - 00:52:12
صدور وتعبها والى السعة. الى اه الرحمة الى اللطف الى الاحسان ابدله بهذا الاسم آآ الذي هو زحم المتعلق معناه الى بشير وهذه نقلة من هذا الاسم الى بشير بهذا الدين الذي يأتي بماله - 00:52:32
يأتي الى اهله بالسعة وينقلهم من ظيق الكفر اه ظيق الباطل اذا الاسلام ورحمة الاسلام. ينقل من ضيق القلوب بالضلال والباطل الى سأتها بالرحمة والفضيلة والاحسان ولهذا الاسلام من من فوائده ومناقبه واثاره الجميلة انه يشرح الصدور. ويزيل عنها - 00:53:02
اه ما فيها من الضيق وما فيها من الكرب وما فيها من الامور التي من هذا القبيل الى سعة ورحمة. فنقله الى هذا الاسم قال ما اسمك؟ قال زهم. قال بل انت بشير. والحديث مر معنا بتمامه في ترجمة ماضية - 00:53:32
ومر آآ شرحه والكلام على مضامينه هناك والمصنف رحمه الله تعالى اورد الحديث هنا من طريقين قال رحمه الله تعالى باب برة قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن كريب عن ابن عباس - 00:53:52
رضي الله عنهما ان اسم جويرية كان برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب بره اي تغيير الاسم تغيير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:22
لهذا الاسم ونحن عرفنا قريبا او في دروس ماظية ان النبي عليه الصلاة والسلام كما انه يغير الاسماء التي اه تحمل معان مستكرهة احيانا يأتي عنه عليه الصلاة والسلام تغيير معاني اسماء تحمل معاني عظيمة جدا. لكنه غيرها بعدا بالانسان - 00:54:42
من تزكيته لنفسه بعدا بالانسان عن تزكيه لنفسه. وبره هذا من البر البر يجمع الدين كله. كما سبق ايضاح ذلك من خلال اية البر في سورة البقرة البر من البر والبر يجمع الدين كله - 00:55:12
فالنبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الاسم مع انه يحمل معنى عظيم ومدلولا طيبا بعدا عن تزكية النفس ومر معنا قريبا في باب تحويل اسم عاصية ان النبي عليه الصلاة والسلام غير اسم برة الى - 00:55:40
زينب ثم قال لا تزكوا انفسكن هذا هو التعليم قال لا تزكوا انفسكن فان الله هو اعلم بالبرة منكن والفاجرة سميها زينب. فاذا هو عليه الصلاة والسلام غير هذا الاسم مع انه يحمل - 00:56:17
معنى حسنا طيبا بعدا عن التزكية. وهذا الحديث حديث جويرية الذي ساقه حديث ابن عباس ان اسم جويرية كان برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية. جاء في سنن ابي داوود قال تزكي نفسها. جاء في سنن ابي داوود قال تزكي نفسها اه اه العلة الذي لاجلها غير - 00:56:37
اسم الى جويرية هو البعد عن تزكية النفس. هذا الحديث حديث ابن عباس سبق ان مر معنا برقم ست مئة وسبعة واربعين باطول من هنا واورد جلوسها رضي الله عنها الى ان تعالى النهار وهي تسبح - 00:57:07

قال ما زلت في مجلسك؟ قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بكلماتك وزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته جاء هناك قال وكان اسمها برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:37
اسمها فسماها جويرية. فخرج وكره ان ان يدخل واسمها برة ثم اليها الى اخر الحديث. تغيير بره يستفاد من الاحاديث الواردة في هذا الباب. ان النبي عليه الصلاة والسلام غير ذلك كراهية لتزكية النفس وايضا لئلا - 00:58:01
يقال كنت عند برة او عندكم برة فيقول لا. وهذا الملحق سيأتي التنبيه عليه في الترجمة القادمة قال يقال هناك بركة فيقال ليس هنا او ليس ها هنا اي ما عندنا بركة - 00:58:31
فلهذا غير عليه الصلاة والسلام الاسم تجنبا لذلك. بعدا عن تزكية النفس وايضا لان يقال اه عندكم برة فيقال ليس عندنا برة ليس عندنا برة او عندكم بركة فيقول المجيب ليس عندنا - 00:58:51
بركة وهذا المعنى يأتي الكلام عليه في الترجمة القادمة بشكل اوسع وايضا اورد هنا رحمه الله ابي هريرة اه ان ميمونة رضي الله عنها كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:11
ميمونة اجتمع لنا من الروايتين هنا والرواية المتقدمة في باب تحويل اه اه عاصية ثلاثة صحابيات غير النبي صلى الله عليه وسلم اه اسماءهن اه من برة الى اه جويرية وميمونة وزينب. جويرية وميمونة وزينب. وكلهن اه كن مسميات - 00:59:31
بهذا الاسم بره فواحدا منهن حولها الى جويرية والاخرى الى ميمونة والثالثة الى زينب بعدا عن هذا الاسم المشتمل على التزكية للنفس. واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام غير الاسم بعدا عن التزكية وان لم يقصد صاحبه تزكية نفسه فكيف - 01:00:01
من يطلب لنفسه التزكية او يزكي نفسه. او يحب ان ان يزكى نفسه ويرضى بذلك ويوصف بالصفات التي هو دونها بكثير. والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام غير من اسمع بره بعدا عن التزكية وان لم - 01:00:31
صاحب ذلك الاسم تزكية نفسه فكيف بمن يزكي نفسه بالقاب؟ واوصاف ونحو ذلك قاصدا تزكية نفسه وهذا مخالف لقول الله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يهدينا جميعا - 01:01:01
صراطا مستقيما وان يهدينا وان يهدي بنا وان يهدي لنا وان ييسر الهدى لنا وان يجعلنا جميعا هداة مهتدين الذين يقولون بالحق وبه يعدلون والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:01:31
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين يقول السائل هل يجب لمن غير اسمه ان يذبح شاتين؟ لا يجب - 01:01:48
لا يجب ان ان يذبح شاتيم وانما اذا كان اسمه اه اه يحمل آآ صفة دميمة او امرا جاء في السنة ما يدل على وجوب تغييره يغير الاسم دون ان يذبح شاتين. نعم - 01:02:05
يقول احسن الله اليكم ما العمل فيمن ابتلي باحد اولاده الصغار ممن يتلفظ بهذه الالفاظ القبيحة السب كحمار او كلب فهل يضربه على قولها ام ماذا؟ نرجو التوجيه يجتهد معه نصحا وبيانا - 01:02:28
وايضا ملاطفة ويعطيه بعض الاسماء الطيبة والتعاليم الطيبة ويشجعه ويبذل معه بهذه الطريقة جهدا مع الدعاء له بظهر الغيب صادقا ان يخلصه الله تبارك وتعالى من مثل فهذه الالفاظ وايظا يبين له قبحها - 01:02:47
وايضا من المفيد في هذا الباب وهو نافع جدا ان يوقفه اما على حديث او على اية او على فتوى عالم فيأتي له بالكتاب ويقول انظر ماذا افتى به الشيخ فلان قال ويقرأ عليه. فهذا نوع من - 01:03:15
اه الطريقة التي لها تأثير قوي على الصغار فكيف رضيت لنفسك يا بني ان تأتي بهذه الالقاب؟ واهل العلم حذروا منها اقرأ الكلام ولا مانع ان يقول له اكتبه عندك في ورقة - 01:03:34
دعها معك في جيبك حتى تقرأها مرارا فبمثل هذه الطرائق لعل الله سبحانه وتعالى ان اه ان يهديه وان يصلحه ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يصلح ابناءنا اجمعين - 01:03:49

وان يجعلهم هداة مهتدين وان يسلك بهم اليه صراطا مستقيما. نعم جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:04:03